

الأردن : إحتجاجات شاملة ضد إجراءات التقشف المفروضة من صندوق النقد الدولي.

نعم لإضراب عام مفتوح لإسقاط حكومة رئيس الوزراء هاني الملقى.

بيان التوجهات الثورية الشيوعية العالمية .4 حزيران 2018

www.thecommunists.net

أولاً : تضرب الأردن في هذه الأثناء احتجاجات شاملة رداً على السياسة التقشفية الرجعية لحكومة رئيس الوزراء هاني الملقى .

دعا اتحاد النقابات إلى اضراب شامل في ٣٠ من شهر أيار . هذا الإضراب كان ناجحاً جداً بمشاركة العمال و رجال الأعمال الصغار و من ذلك الحين حدثت احتجاجات يومية عفوية في العاصمة عمان و الرمثا و معان و غيرها من المدن .

ثانياً : أحكم صندوق النقد الدولي الخناق على الأردن كما فعل مع كثير من الدول الشبه مستعمرة

إن الدين العام للأردن حالياً حوالي ٩٤% من إجمالي الناتج المحلي . غير مكثفياً بملايين الدولارات التي أخذها من الأردن يشن صندوق النقد الدولي هجوماً على ظروف الناس المعيشية . حتى الان إن معدل البطالة حسب تقديرات رسمية هو ١٨.٥% و الفقر يعم البلاد .

ثالثاً : اقترحت الحكومة في الشهر الماضي مشروع قانون ضريبة الدخل و الذي لم تتم الموافقة عليه من قبل البرلمان حتى الان و الذي يهدف إلى رفع الضرائب على العمال بنسبة ٥% و على الشركات بنسبة ٢٠ – ٤٠% . هذه الإجراءات هي الأحدث في سلسلة إصلاحات اقتصادية منذ أن أمنت عمان قرض بقيمة ٧٢٣ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي .

رابعاً : هذا الأمر يؤكد مجدداً صفة صندوق النقد الدولي في أنه عضو تنفيذي للبنوك الإمبريالية و هذا الأمر لا يمكن إصلاحه بل لابد من سحقه بثورة عالمية من قبل الطبقة العمالية و المضطهدين .

خامساً : بينما يصر رئيس الوزراء على فرض مسودة القرار يتخوف العديد من أعضاء البرلمان الأردني من عواقب الإحتجاجات . غالبية الأعضاء ٧٨ من أصل ١٣٠ يعارضون قانون ضريبة الدخل لكن الملك عبد الله الثاني يدعم الحكومة حتى الان و يدعو البرلمان ليقود حوار وطني شامل عقلاني فيما يتعلق بقانون الضريبة الجديد .

سادساً : إن هذه الإحتجاجات هي الأهم منذ سنوات لأن المتظاهرون لم يرفعوا فقط شعارات تطالب الحكومة بسحب مشروع القانون بل و طالبوا بإسقاط الحكومة . لقد كانوا يغنون شعارات

مثل: " نحن هنا حتى يسقط مشروع القرار ... هذه الحكومة هي عار " مطالبنا مشروعة ، لا لا للفساد " الأشخاص الذين رفعوا الأسعار يريدون حرق البلد و هذا الأردن هو أردننا و الملقى يجب أن يرحل .

سابعاً : إن أهمية موجة الإحتجاجات الشاملة تذهب إلى ما هو أبعد من الأردن . المملكة هي حليف مفتاحي للإمبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط بالإضافة إلى مصر البلد العربي الوحيد الذي يعترف بإسرائيل و يقيم علاقات دبلوماسية معها . و لو استمرت الإحتجاجات و تصاعدت ممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى مرحلة ما قبل الثورة و بذلك ربما يكون ذلك عامل مهم في تسريع المتناقضات الحادة في منطقة الشرق الأوسط .

كما أشرنا في كثير من المستندات إن الوضع في المنطقة هو نتيجة الإعتداءات الإمبريالية الوقحة للقوى الكبرى (الروسي على الشعب السوري و الأمريكي على إيران) و الدكتاتوريات الرجعية (الأسد في سوريا و السيسي في مصر و روحاني في إيران و غيرها ...) بالإضافة إلى الصراع الطبقي المهم و حرب التحرير (فلسطين، سوريا، اليمن، ايران، تونس)

ثامناً : إن على الإشتراكيين في الأردن محاربة الأوهام الشعبية و عليهم أن لا يعملوا على زرع الثقة في قيادة نقابة العمال و عليهم أن يدعو إلى صياغة لجان عمل في الأحياء و المدارس و الجامعات و أماكن العمل لكي ينظموا العمال و المضطهدين . إن على هكذا لجان تنظيم النضال و الضغط على الإتحادات النقابية لا أن ترسخ و على الإشتراكيين دعوة إتحاد النقابات و المنظمات الشعبية إلى إضراب عام مفتوح حتى ايقاف مشروع القرار و اسقاط الحكومة .

تاسعاً : يجب أيضاً على الإشتراكيين ان يؤكدوا أن الأحتجاجات في الأردن هي جزء من الصراع الطبقي الإقليمي و حرب التحرير . و يجب أيضاً أن يدعو إلى تضامن فعال مع نضال الأخوة و الأخوات في فلسطين و سوريا و اليمن و ايران.... و إلى انتفاضة في عموم الشرق الأوسط .

عاشراً : الأهم من ذلك يحتاج الإشتراكيون إلى تطوير بناء حزب ثوري وطني و عالمي . فقط هكذا حزب يستطيع أن يأمن القيادة الضرورية للصراع و يستطيع نقل البرنامج الاشتراكي للجماهير . لذلك إنها مهمة جميع القوى الثورية أن تركز على بناء هكذا حزب .

إن التوجه الشيوعي الثوري العالمي يحث جميع الثوريين في الأردن أن يكافحوا سوياً لبناء هكذا حزب .

- النصر للجماهير الأردنية و ليسقط صندوق النقد الدولي الذي فرض ارتفاع على ضريبة الدخل و لتسقط حكومة رئيس الوزراء هاني الملقبي .
- تنظيم اضراب عام مفتوح و تشكيل لجان عمل في المدارس و الجامعات و أماكن العمل و الأحياء .
- نعم لحكومة مساندة للعمال و الفلاحين الفقراء
- ربط النضال الإحتجاجات في اليمن بالنضال الشعبي في فلسطين و سوريا و اليمن و ايران ... و نعم لإنتفاضة شاملة في الشرق الأوسط .

المكتب العالمي للتوجهات الشيوعية الثورية العالمية .